فما امكنهم وهذا من عجايب قدرة الله تعالى وصنعه فسبحان
القادر على ما يشاء واقام الملك الاشرف في الملك سنين واشهرا
محمود السيرة وحصل في دولته جواد عظيم فسكنت الرعية اليه في ذلك
فسامحهم وامر بتعديد النخل بالفقها العدول وازال الجور عن اهله
وقد كان من له نخل لا يتزوج ولا يتزوج عليه اليه وكان اول
من جار على اهل النخل سيف الاسلام طغتكين ابن ايوب ثم الاتابك
سنقر واول من عطف على اهله وملاه فاهم بعد التلف الشديد
الملك الاشرف المذكور فانه امر بتعديد النخل ونواب العدول
وامرهم ان يزيلوا عن اهله ما يجب لذا الله ثم قفا فعله اخوه الملك
وقال للعدول اذا ابقيت لنا نخلة رضينا بها فرغبت الرعيه
لغروس النخل وانتعشت لذلك ورغب في ملك النخل من لم يملكه
ثم لما ولي بعده ولده المجاهد احب النخل ورغب فيه الناس
وابتنى في النخل قصورا رايقه وملك منه كثير فوضعوا عدلا
يعدل فيه وفي غيره وامر بتعديد النخل مرارا كثيره كلها على قانون
العدل وامر ولده الافضل بتعديد النخل في ايامه وكذا ولده
الاشرف

مخطوطات جامعة الرياض

الاشرف امر بتعديد النخل في ايامه ثلاث مرات بالفقها العدول
على قوانين العدل والرفق بالرعية مرة في سنة تسع وتسعين ومرة
في سنة سبع وثمانين والثالثة في سنة اربع او خمس وتسعين وسبعماية
والله اعلم وتوفي الملك الاشرف عمر بن المظفر الى رحمة الله تعالى
ليلة الثلثاء الثالث والعشرين من المحرم اول سنة ست وتسعين
ومن ماثره المدرسة الاشرفية بمغربة تعز وقبره بها رحمه الله تعالى
فلما مات اجمع اكابر الدولة بعد وفاته على اخراج المويد وتقليده
الملك ولما وليه جعل الوزارة الى القاضي موفق الدين علي بن محمد
اليحنوي المعروف بابن الصاحب وسار في عامه الى المشرف
واخذ حصون حجة وفي سنة احدى وسبعماية تخالف اشراف جازان
فاتاه العلم بذلك فارسل بعدهم الاتراك والامرا الى اللحية لوه
وادم عليهم وادوا الطاعة وفي هذا العام توفي الشريف ابو نمي
صاحب مكة وفي السنة التي تليها امر ان يبتني المويد في تعز
وفي سنة ثلث توفي ولده المظافر ودفن في مدرسة والده
المذكور رحمه الله تعالى وفي سنة ثمان فرغ عمارة القصر المعقلي بثعبات

Copyright © King Saud University